

رينيه ويليك

والدرس المقارن للأدب

أ.د. عبد النبي اصطيف*

في "حلقة براغ اللغوية" "Linguistic" في "Prague Circle" (1926-1948) التي كانت في نشاطاتها اللغوية والنقدية معاً استمراراً لمجهودات "الشكليين الروس" "Russian Formalists" وتطويراً لها، مهاداً نظرياً ممتازاً في اللسانيات الحديثة ونظرية الأدب السائدة في التقاليد السلافية، مالبث أن شفعه باطلاع واسع على النظرية الجمالية الألمانية وامتداداتها في أوربة الغربية ولاسيما في إنكلترا، وعزّزه لاحقاً بمتابعة وثيقة للنظريات الأدبية والنقدية التي طوّرها العالم الأنكلو - أمريكي وبخاصة في فترة نهوض "النقد الجديد" "The New Criticism" الذي أسهمت مشاركات ويليك ذاتها في تعزيز مكانته وانتشار مقولاته وأفكاره في الجامعات الأمريكية انتشاراً واسعاً، وحسب المرء الإشارة في هذا الموضوع إلى كتابه "نظرية الأدب" "Theory of Literature" (الذي ألفه بالاشتراك مع أوستن وارين) والذي غدا المرجع الرئيسي لدارسي الأدب ونقده في

"لقد اقتنعت منذ وقت طويل أنه ليس هناك من أدب مفرد يمكن أن يدرس دون المضي باستمرار إلى ما وراء تخومه" (1).

"اعتنقت قضية الأدب المقارن بوصفه موضوعاً جديراً بالدراسة جنباً إلى جنب مع الآداب القومية القديمة" (2).

"لا يمكن أن ينفصل البحث العلمي عن التدريس. الباحثون الحقيقيون هم أفضل الأساتذة، بوصفهم أمثولات على الأقل" (3).

كلما ذُكرت المدرسة الأمريكية في درس المقارن للأدب، وذكّرت حماستها للنقد في هذا الدرس، ذُكر رينيه ويليك René Wellek (1903-1995)، أعظم مؤرخ للنقد الحديث شهده القرن العشرين. فقد استطاع هذا الرجل التشيكي الأصل، النمساوي المولد، والأمريكي الجنسية، أن يجمع في نفسه عصارة تجارب الشرق والغرب الأوربيين من جهة، وتجارب العالم الأنكلو - أمريكي من جهة أخرى. لقد يسّرت له عضوبته

* أديب وباحث من سورية.

التراث الأوربي، والذي خصص كتابه **تاريخ النقد الحديث 1750-1950** بمجلداته الثمانية الضخمة لدراسة نظرياته الحديثة في النقد الأدبي بكل أطيافها وتنوعاتها وغناها.

فقد ولد رينيه ويليك في 22 آب عام 1903 في فينا لأبوين تشيكيين من متعددي اللغات ومحبي الموسيقى والأوبرا والأدب، هما برونيسلاف ويليك Bronislaw Wellek وغابرييل فون زيليفوسكي Gabriele von Zelewcki. وفي الخامسة عشرة من عمره عاد إلى براغ بعد انهيار إمبراطورية هابسبورغ حيث درس الآداب الثلاثة: اللاتينية والألمانية والتشيكية في المرحلة الثانوية، والإنكليزية في جامعة تشارلز التي دخلها عام 1922، وفي عام 1924 زار بريطانيا لشهرين على نفقة والده من أجل رسالته لدرجة الدكتوراه، وزارها ثانية لمدة شهر عام 1925 على نفقة اتحاد الطلبة البريطانيين، وثالثة عام 1927م، على نفقة وزارة التربية التشيكية بعد أن نال درجة الدكتوراه في فقه اللغة عام 1926 على رسالته "توماس كارلايل والرومنسية"، ليמضي منها في أيلول من عام 1927 إلى أمريكا، بعد حصوله على زمالة من جامعة برنستون حيث أمضى سنته الأولى دارساً للأدب الإنكليزي في مختلف عصوره، ويدرس في السنة التالية اللغة الألمانية في كلية سميث، ليعود مجدداً إلى جامعة برنستون ويدرس فيها الألمانية حتى عام 1930 عندما قفل راجعاً إلى براغ عن طريق إنكلترا، ويكمل رسالة دكتوراه التأهيل بعنوان "عمانويل كانط في إنكلترا: 1793-1838" عام 1930.

وبعد خمس سنوات أمضاها في براغ مدرسا في جامعة تشارلز بصفة Private

العالم الأنكلو-أمريكي، وأصبح، بترجمته إلى عدد كبير من لغات العالم تجاوز الـ 22 لغة، من القراءات الضرورية لدارسي الأدب ونقاده في مختلف أرجاء المعمورة ينهلون منه ويعلمون بسبب ما رسخه من قيم الوضوح والدقة والغنى المعرفي في حديثه عن المدخلين الخارجي Extrinsic والداخلي Intrinsic في الدراسة الأدبية. وقد مكنته معرفته للغات عديدة (من بينها الفرنسية والإنكليزية والألمانية والروسية والإيطالية والإسبانية والتشيكية والبولونية فضلاً عن اليونانية واللاتينية) من الاطلاع المباشر على التقاليد الأدبية والنقدية لهذه اللغات، ومعنى هذا أنه كان يصدر في دراساته النقدية والمقارنة عن ينابيع هذه التقاليد وليس عن السواقي المستمدة منها. ولذا جاءت أحكامه متوازنة ومستندة إلى أسس متينة ليس من السهل زعزعتها أو تحديها، وظفرت بالتالي باحترام كبير وانتشار واسع في مختلف الأوساط، وتمنعت باستمرار بمصداقية كبيرة مصدرها غنى التجربة من جهة، والمنظور المقارن الذي تبناه صاحبها، والأفق الواسع الذي طبع أنظاره وآراءه واستنتاجاته من جهة أخرى.

وربما كان من أبرز ما ميز مسعى رينيه ويليك "ناقد النقاد الأسمى" The supreme critic of critics الذي امتد أكثر من سبعة عقود إلى فهم الفن الجميل، الذي ندعوه الأدب: طبيعةً ووظيفةً وحدوداً وصلات وقضايا ومسائل ومشكلات، بوصفه نشاطاً من نشاطات الإنسان التي تشكل كلاً عضوياً، أنه مسعى لم يعرف الحدود السياسية أو اللغوية أو العرقية، بل تجاوزها جميعاً خلا حدود أوريته أوغريته بكل مواريتها وتقاليدها وثقافتاتها وفنونها مع أنه لم يفرق فيها بين شرقي وغربي، شمالي وجنوبي، بل رأى فيهما التنوع الذي يغني الكل الذي يمثله

مسلاً بروح التبشير لهذا الضرب من الدرس الأدبي. وهكذا تحوّلت الجامعة بجهوده، في أقل من ربع قرن، إلى واحدة من أبرز مراكز الأدب المقارن في الولايات المتحدة الأمريكية. إذ سرعان ما تأسس فيها على يد ويليك قسم للأدب المقارن 1960، تخرج فيه على يديه حتى تقاعده عام 1972 أكثر من 50 طالب دكتوراه، ولا يزال يتخرج على يد من خلفه العديد منهم، ممن يؤمن بالتفاني في البحث من جهة، وبحرية الرأي من جهة أخرى. وهما مبدآن أخذ ويليك نفسه بهما، لأنه، وكما كان يردد باستمرار، كان يحتفظ بمسافة أمان بينه وبين أي من أساتذته، أو الحلقات، أو الروابط، أو التجمعات، أو الأشخاص الذين التقاهم في حياته، أو قرأ لهم، أو تفاعل معهم - مسافة كفلت له الانفصال التام عن أفكارهم، وتقويمها بعين الناقد المنصف الذي يعلي من شأن التفكير الحر والمستقل في آن معاً(5).

تقاعد ويليك من العمل الأكاديمي في جامعة ييل عام 1972، وعندما سئل كيف يروق له تقاعده عن واجباته الأكاديمية في ييل، أجاب: "أستمتع به، غير أنني أفتقد الإجازات"(6). وهكذا أمضى الرجل السنوات التي تلت تقاعده أستاذاً زائراً في عدد من الجامعات الأمريكية والإنكليزية والأوروبية(7)، فضلاً عن زمالات عديدة بيسرت له السفر(8) إلى سويسرا، وإيطالية، وألمانية، وتشيكوسلوفاكية، وغيرها من دول أوربة الشرقية والغربية، وعن مؤتمرات دولية لا حصر لها حملته إلى عواصم العالم المختلفة إلى أن وافته المنية في 11 نوفمبر عام 1995م، عن اثنين وتسعين عاماً، أمضى معظمها في خدمة قضية التفكير المنظم في نظرية الأدب والنقد والأدب المقارن(9). وقد ظفر مسعاه هذا بتقدير واسع في الأوساط الأمريكية والدولية

dozent وعضواً فعالاً مشاركاً في نشاطات "حلقة براغ اللغوية"، و مترجماً أثناءها أعمالاً لجوزيف كونراد، و د.هـ. لورنس، ومطالعاً على نظريات فيكتور شكولوفسكي، ورومان جاكبسون، وجان موكاجوفسكي، ورومان إنغاردن، عاد مجدداً إلى لندن، بعد زواجه من أولغا برودسكا Olga Brodska عام 1932، لتدريس اللغة والأدب التشيكيين في جامعة لندن، مدرسة الدراسات السلافونية School of Slavonic Studies، وتعرف كبير نقاد الإنكليز في تلك الفترة ف. ر. ليفيز F. R. Leavis. وبعد قيام هتلر بغزو براغ عام 1939 قرر ويليك الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن تهيأت له فرصة للتدريس في جامعة أيوا Iowa University بمسعى أستاذه توماس مارك باروت Thomas Marc Parrot الذي سبق أن درس عليه مسرحية هملت في برنستون. وفي عام 1944 عين ويليك أستاذاً professor فيها.

حصل ويليك على الجنسية الأمريكية عام 1946، وعلى كرسي الأدب السلافي والأدب المقارن في جامعة ييل Yale University في نيو هافن في العام نفسه، ثم على كرسي أستاذ ستيرلنغ للأدب المقارن عام 1952. هذا وقد توفيت زوجته أولغا عام 1967 وتزوج ثانية من الروسية المهاجرة نونا دولودارنكو Nonna Shaw Dolodarenko، أستاذة الأدب الروسي في جامعة بيتسبرغ(4) Pittsburgh عام 1968.

ومن الجدير بالذكر أنه عندما دعي ويليك إلى جامعة ييل ليتسّم فيها منصب "أستاذ كرسي الأدب السلافي والأدب المقارن" عام 1956، لم يكن فيها أي كرسي، أو أي برنامج، أو أي قسم للأدب المقارن. ولكن مجيئه غير كل شيء. ذلك أنه جاءها

أوروبا كلها مع آداب روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية" (12).

ولهذا فإننا نجد ويليك، وأثناء تعاونه مع أوستن وارين على تأليف كتاب *نظرية الأدب* (الذي تمت كتابته بين عامي 1944-1946 ولكنه لم ينشر إلا في كانون الثاني 1949) ينشر في مجلة *سيوانى* (تشرين الأول 1947) مقالة مشتركة عنوانها "دراسة الأدب في كلية الدراسات العليا: الداء والدواء" يقترحان فيها بعض الإصلاحات المحددة لدراسة الأدب في الجامعات الأمريكية، ومن تلك الاقتراحات التي تحدث عنها ويليك لاحقاً في مقالته "الأدب المقارن اليوم" منكرراً جمهوره بنظرته إلى الأدب بوصفه أدباً بصرف النظر عن حدوده السياسية واللغوية والعرقية:

"إنشاء أقسام للأدب المقارن تكون - حسبما نكرنا - أقساماً للأدب العام أو الأدب العالمي، أو بكل بساطة، الأدب. وعبرنا عن أملنا في أن يصبح قسم الأدب المقارن مركز الإصلاح الذي يجب أن يتحقق بالدرجة الأولى في أقسام اللغة الإنكليزية وغيرها من اللغات الحديثة، وهو الإصلاح الذي يستهدف إعطاء الدكتوراه في الأدب وليس في الفلولوجيا الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية" (13).

وكذلك فإنه يمتدح صنيغ فيرنر فريدريش، بوصفه منظمًا لمؤتمر تشابل هيل، عندما غيّر هذا الأخير "الخطة الأصلية وسمح للمؤتمر بأن يصبح محفلاً لا يضم المتخصصين الذين وقفوا أنفسهم لقضية الأدب المقارن فقط، بل يضم أيضاً حشداً واسع الاتجاهات من الباحثين في الأدب من الذين يجمعهم هدف مشترك واحد- ألا وهو دراسة الأدب حين لا تحصره الحدود القومية" (14).

حيث تولى رئاسة الرابطة الدولية للأدب المقارن (1960-1964)، ورئاسة الرابطة الأمريكية للأدب المقارن (1962-1965)، وانتخب نائباً لرئيس رابطة أمريكا للغات الحديثة عام 1964. كما منح العديد من شهادات الدكتوراه الفخرية من عدد كبير من الجامعات المرموقة (10).

وكذلك فإن معرفته (التي تقدمت الإشارة إليها) لعدد كبير من اللغات الأوروبية، والتي كان ينهل من ينابيعها على نحو مباشر، بددت أية حدود بينه وبين هذه اللغات وما دون بها من تقاليد أدبية ونقدية صال فيها وجال بحرية، من دون أن يشعر بتغريب اللغة الأجنبية الذي يواجهه الجاهل بها، ولا سيما عندما يقف عاجزاً عن فك رموز هذه اللغة ويستعصي عليه ما تحتويه نصوصها من علوم ومعارف وأفكار وأدب.

وبالتالي فقد كان من الطبيعي أن يقرأ ويليك الأدب ويدرسه ويتدبر كل ما يتصل به كما يتدبر أي علم أو معرفة بمعزل عن أية حدود سياسية أو لغوية أو عرقية تجاوزها بظروف حياته وطبيعة تكوينه الثقافي، وبخاصة في نظرته إلى التراث الأدبي الغربي الذي كان يشكّل بالنسبة له، وربما لكثير من المقارنين الأوروبيين الآخرين، تراثاً متماسكاً "تشكّل خيوطه شبكة من العلاقات التي لا حصر لها" (11)، ذلك أن الأدب الغربي، كما يكتب ويليك في *نظرية الأدب*:

"يشكّل وحدة، كلاً. إذ ليس بإمكان المرء أن يشك في الاستمرار بين آداب اليونان والرومان، وعالم الغرب في القرون الوسطى، والآداب الرئيسية الحديثة، وبدون أن يقلل المرء من أهمية التأثيرات الشرقية، وبخاصة التوراة والإنجيل، يجب على المرء أن يعترف بالوحدة الصميمة التي تضم آداب

المقارن وروحه وليس من فصل مصطنع له داخل عامل الأدب.

وهكذا نراه يؤكد في مقالته "الأدب المقارن: اسمه وطبيعته" (17)، التي غدت من روائع نظرية الأدب المقارن، أن الأدب المقارن هو دراسة الأدب مستقلاً عن الحدود اللغوية والعرقية والسياسية، لأنها بالنسبة له حدود مصطنعة مفروضة على الأدب من خارجه، ولأن الأعمال الأدبية معالم لا وثائق وهي في متناولنا الآن وتحدثنا الآن لفهمها. ونراه، وبعد استعراضه لمختلف تعريفات الأدب المقارن ومسوغات وجوده، يكتب باطمئنان الواثق إلى خبرته، الواسعة والعميقة في أن معاً، في التقاليد الأدبية والنقدية الغربية:

"وأخيراً فقد رؤي أن الأدب المقارن يمكن أن يدافع عنه ويُعرف على النحو الأفضل بمنظوره وروحه أكثر مما يدافع عنه ويُعرف بأي فصل مصطنع ضمن الأدب. إنه يدرس الأدب كله من منظور عالمي، وبوعي بوحدة كل الإبداع والتجربة الأدبيين. إن الأدب المقارن بهذا التصور (الذي هو تصوري أيضاً) هو دراسة الأدب مستقلاً عن الحدود اللغوية والعرقية والسياسية. ولا يمكن قصره على منهج واحد: فالوصف وتحديد الخصائص، والتفسير، والسرد، والشرح، والتقييم تستعمل في إنشائه بمقدار استعمال المقارنة. ولا يمكن للمقارنة أن تُقصر على الصلات التاريخية الفعلية. فقد يكون هناك من القيمة، كما ينبغي لتجربة اللغويات الحديثة العهد أن تُعلم باحثي الأدب، في مقارنة ظواهر كاللغويات أو الأجناس المنقطعة بعضها عن بعض تاريخياً ما لدراسة التأثيرات القابلة للاكتشاف من دليل القراءة أو التماثلات. إن دراسة طرائق السرد، أو الأشكال الغنائية،

وعندما يكرّر نقده للمدرسة الفرنسية لما لاحظته في ممارسة أنصارها من تحديد مصطنع لمادة البحث ومنهجيته من جهة، وبسبب من مفهوما الألي للمصادر والتأثيرات من جهة أخرى، وأخيراً بسبب اعتمادها على القومية الثقافية من جهة ثالثة، نراه يؤكد أن:

"هناك حاجة إلى إعادة نظر شاملة في هذه الاتجاهات الثلاثة جميعها. وعلينا أن نهمل هذا الفصل المصطنع بين الأدب المقارن والأدب العام. فقد غدا اصطلاح الأدب المقارن اصطلاحاً ثابت الجذور في كل دراسة للأدب تتعدى حدود أدب قومي واحد. ولا طائل من التذمر من عدم سلامة النحو في هذا التعبير ومن الإصرار على القول: "الدراسة المقارنة للأدب" لأن التعبير المختصر يفهمه الجميع، أما اصطلاح الأدب العام فلم يشع، في اللغة الإنكليزية على الأقل، ربما لأنه لا يزال يوحى بالمفهوم القديم الخاص بفن الشعر أو بالنظرية، أما أنا شخصياً فبودي ألا نتكلم عن دراسة الأدب أو البحث الأدبي، وأن يكون لدينا، كما اقترح ألبير ثيوديه، أساتذة أدب مثلما أن هناك أساتذة فلسفة وأساتذة تاريخ، وليس أساتذة لتاريخ الفلسفة الإنكليزية رغم أن الفرد قد يتخصص في هذه الفترة، أو ذلك البلد، أو حتى ذلك المؤلف. ومن حسن حظنا أننا مازلنا نملك أساتذة للأدب الإنكليزي في القرن الثامن عشر أو لفلولوجيا غوته (...). إن ما يهمنا هو مفهوم البحث: الأدب كمنهج موحد لا تعيقه القيود اللغوية" (15).

لقد آمن رينيه ويليك، كما وضّح ذلك في نظرية الأدب، أن "الأدب واحد، كما أن الفن والإنسانية كليهما واحد" (16)، ولذلك فإنه أثر أن يباشر دراسته المقارنة لهذا الفن من منظوره العالمي، المستمد من منظور الأدب

حقيقية في سواه. وكذلك فإنه لا يمكن للمقاربة التاريخية أن تُعدّ المنهج الوحيد الممكن حتى في دراسة الماضي السحيق. فالأعمال الأدبية معالم لا وثائق. وهي قابلة للتناول على الفور بالنسبة إلينا الآن، وتتحداً لنا لسعى إلى فهم يمكن أن تبرز فيه معرفة الخلفية التاريخية أو المكان، ولكن ليس على نحو استبعادي أو شامل. إن فروع الدراسة الأدبية الرئيسية: التاريخ والنظرية، والنقد يستدعي بعضها بعضاً، كما لا يمكن لدراسة الأدب القومي أن تنفصل عن كلية الأدب totality of literature، على الأقل بوصفها فكرة. إن الأدب المقارن يستطيع أن يزدهر، وسوف يزدهر إذا ما تخطى عن الحدود المصطنعة وأصبح، ببساطة، دراسة للأدب" (18).

الصينية، والكورية، والبورمية، والفارسية مسوغة بالتأكيد مثل دراسة الصلات العارضة بالشرق ممثلة برواية فولتير "يقيم الصين" *Orphelin de la Chine*. ولا يمكن للأدب المقارن أن يُقصر على التاريخ الأدبي، مع استبعاد للنقد والأدب المعاصر. إن النقد، كما حاجت مرات كثيرة، لا يمكن أن ينفصل عن التاريخ، لأنه ليس هناك حقائق محايدة في الأدب. إن مجرد القيام بالاختيار من ملايين الكتب المطبوعة هو فعل نقدي، واختيار السمات أو الوجوه التي يمكن لكتاب ما أن يعالج في ضوءها هو، على نحو مماثل، فعل من النقد والحكم. إن محاولة إقامة عوائق دقيقة بين دراسة التاريخ الأدبي والأدب المعاصر آيلة لا محالة إلى الإخفاق: فلم بشكل تاريخ محدد أو حتى موت مؤلف تحليلاً مفاجئاً لمحرّم؟ قد يكون من الممكن فرض حدود كهذه في نظام التعليم الفرنسي المركزي، ولكنها غير



هوامش:

1- انظر:

René Wellek,
The Attack on Literature and Other Essays,
(The Harvester Press, Brighton, 1982), p. 156.

2- انظر *المرجع نفسه*، ص 156.

3- انظر:

René Wellek,
"Memories of the Profession",
in
*Building a Profession: Autobiographical Perspectives on the Beginnings of Comparative
Literature in the United States*,
(State University of New York Press, New York, 1994), p. 11.

4- انظر:

Martin Bucco, *René Wellek* (Twayne Publishers, Boston, 1981), p. 30.

5- انظر ماكتبه حول هذا الأمر في:

René Wellek, *The Attack on Literature and Other Essays*, p. 175-158.

6- انظر *المرجع السابق*، ص 31.

7- كان ويليك:

أستاذاً زائراً عام 1947 في جامعة مينيسوتا،
أستاذاً زائراً عام 1948 في جامعة كولومبيا،
أستاذاً زائراً عام 1950 في جامعة هارفرد،
أستاذاً زائراً عام 1953-1954 في جامعة هارفرد،
أستاذاً زائراً عام 1961 في جامعة هاواي،
أستاذاً زائراً عام 1973 في جامعة برنستون،
وأستاذ باتون الزائر للأدب المقارن 1974 في جامعة إنديانا،
وأستاذاً زائراً عام 1979 في جامعة كاليفورنيا (سانت دياغو).

8- ربما كان على المرء أن يفتخر بأن حامل جواز السفر الأمريكي معفي من الحصول المسبق على سمات الدخول لكثير من دول أوربة الغربية، وأمريكا اللاتينية فضلاً عن بعض الدول العربية ودول العالم الثالث.

9- أجل مزيد من التفاصيل حول انشغال رينيه ويليك بالأدب المقارن انظر:

René Wellek,
"Memories of the Profession",
in:
*Building a Profession: Autobiographical Perspectives on the Beginnings of Comparative
Literature in the United States*, pp. 1-12.

10- هذه قائمة مختصرة ببعض درجات الدكتوراه الفخرية التي منحت لرينيه ويليك:

1958 دكتوراه من كلية لورانس،
1960 دكتوراه من جامعة بيل،
1960 دكتوراه من جامعة أكسفورد،
1960 دكتوراه من جامعة هارفرد،
1961 دكتوراه من جامعة روما،
1964 دكتوراه من جامعة ميريلاند،
1968 دكتوراه من جامعة كولومبيا،
1970 دكتوراه من جامعة لوفان،
1970 دكتوراه من جامعة مونتريال،
1972 دكتوراه من جامعة ميشيغان،
1972 دكتوراه من جامعة ميونيخ،
1975 دكتوراه من إيست إنغلييا.

11- انظر: رينيه ويليك، *مفاهيم نقدية*، ص 363.

- 12- انظر: رينيه ويليك وأوستن وارين، *نظرية الأدب*، الطبعة الثالثة، ترجمة محي الدين صبحي، مراجعة الدكتور حسام الخطيب، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985)، ص ص 53-52.
- 13- انظر: رينيه ويليك ، *مفاهيم نقدية*، ص 347.
- 14- انظر: *المرجع السابق*، ص 345.
- 15- انظر: *المرجع السابق*، ص ص 369-370.
- 16- انظر: رينيه ويليك وأوستن وارين، *نظرية الأدب*، ص 53.
- 17- انظر:
- René Wellek, *Discriminations: Further Concepts of Criticism* (Yale University Press, New Haven, 1970), pp. 1-37.
- 18- انظر: *المرجع السابق*، ص ص 19-20. مكتبة البحث ويليك، رينيه، *مفاهيم نقدية*، ترجمة: د. محمد عصفور، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1987).
- ويليك، رينيه وأوستن وارين، *نظرية الأدب*، الطبعة الثالثة، ترجمة محي الدين صبحي، مراجعة الدكتور حسام الخطيب، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985).
- Bucco, Martin, *René Wellek* (Twayne Publishers, Boston, 1981)
- Wellek, René, *Discriminations: Further Concepts of Criticism* (Yale University Press, New Haven, 1970)
- *The Attack on Literature and Other Essays*, (The Harvester Press, Brighton, 1982)
 - "Memories of the Profession", In: *Building a Profession: Autobiographical Perspectives on the Beginnings of Comparative Literature in the United States*, (State University of New York Press, New York, 1994), pp. 1-11.